تقرير الدراسة الميدانية حول

تواجد النازحين والفئات المهمشة في المرافق الحكومية والخدمية في مدينة مأرب

(الاثـــار والحلـــول)

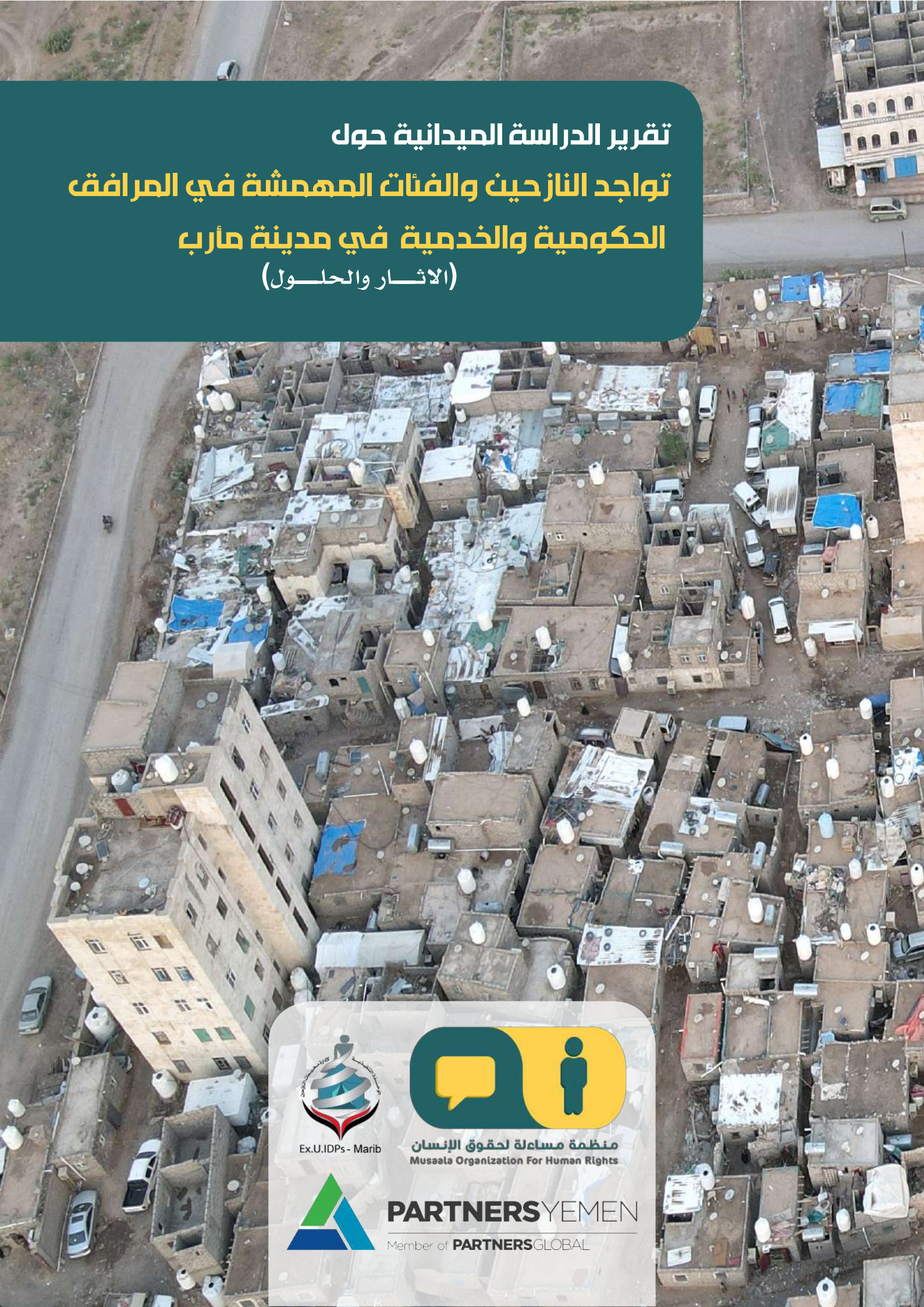

Ex.U.IDPs - Marib

منظمة مساعلة لحقوق الإنسان
Musaala Organization For Human Rights

PARTNERSYEMEN
Member of PARTNERSGLOBAL

حقوق الطبع والنسخ محفوظة ©
2020
منظمة مساءلة لحقوق الإنسان

تقرير الدراسة الميدانية حول

تواجد النازحين والفئات المهمشة في المرافق الحكومية والخدمية في مدينة مأرب

(الاثـــار والحلـــول)

صورة الغلاف: صورة جوية لتجمع النازحين في كلية المجتمع بحي الروضة بمدينة مأرب - اليمن
التقطت بتاريخ: ٣١ أغسطس ٢٠٢٠م

حول منظمة مساءلة لحقوق الإنسان

منظمة يمنية غير حكومية تأسست في ديسمبر من العام ٢٠١٧م وتحمل ترخيص رقم (٢٧٥) صادر من مكتب الشؤون الإجتماعية والعمل بمحافظة مأرب، تعمل في مجال الدفاع عن حقوق الانسان وحمايتها، من خلال رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الانسان، ومساندة وإنصاف ضحاياها، ومساءلة الجهات المسئولة عن هذه الانتهاكات من أجل وقف هذه الانتهاكات وضمان عدم تكرارها.

شكر وتقدير

أشرف على إعداد أدوات البحث وتنفيذ هذه الدراسة وكتابة تقريرها: الحسين علي صولان، إستشاري ومدير البرامج والمشاريع في منظمة مساءلة.

ولم تكن لتنجز هذه الدراسة الميدانية لولا الدعم المقدم من منظمة شركاء اليمن، والتعاون الملموس من قبل الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين — محافظة مأرب. ونعبر عن إمتنانا لكل من صدام علي الادور، و مهدي محمد بلغيث، و خالد ناصر الشجني الذين قدموا المشورة والدعم الكبير في إعداد هذا التقرير.

كما نود في منظمة مساءلة أن نشكر جميع المبحوثين الذين استهدفتهم الدراسة من المنظمات والأفراد والنازحين، الذين وافقوا على مشاركة آرائهم معنا وإثراء النقاش خلال تنفيذنا لجلسات النقاش البؤرية المصغرة.

هذه الدراسة تم إعدادها من قبل منظمة مساءلة لحقوق الإنسان، بالشراكة والتعاون مع الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين — محافظة مأرب، وبدعم من منظمة شركاء اليمن Partners Yemen.

منظمة مساءلة لحقوق الإنسان
Musaala Organization For Human Rights

Ex.U.IDPs - Marib

PARTNERSYEMEN
Member of PARTNERSGLOBAL

مأرب

جدول المحتويات

الملخص التنفيذي	٨
توصيات الدراسة	١٠
توصيات للسلطة المحلية والوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين.	١٠
توصيات للمنظمات المحلية والدولية العاملة في المجال الإنساني والإغاثي	١٠
منهجية الدراسة	١١
مشكلة الدراسة	١١
أهداف الدراسة	١١
أدوات وطريقة جمع البيانات	١١
نطاق وعينة الدراسة	١٢
نتائج تقرير الدراسة	١٤
أسباب إتخاذ النازحين المرافق والمنشئات الحكومية مأوى وملاذ آمن لهم	١٥
توجية السلطة المحلية للنازحين وتسكينهم في المرافق الحكومية	١٥
تأثير إستمرار تواجد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية	١٦
التماسك الإجتماعي بين النازحين والمجتمع المضيف في مدينة مأرب	١٧
مدى إرتياح النازحين بالبقاء في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب	١٨
إستعداد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية للإنتقال إلى مكان آخر	١٨
مخأوف النازحين في حال تم إخراجهم من المرافق الحكومية	٢٠
الجهود المبذولة والخدمات المقدمة من قبل السلطة المحلية للنازحين في المرافق الحكومية بمدينة مأرب	٢٠
لقاء النازحين بالسلطة المحلية	٢٠
الجهود المبذولة من قبل السلطة المحلية للنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية	٢١
المضايقات من قبل السلطة المحلية	٢٢
الجهود المبذولة والاجراءات التي أتخذتها السلطة المحلية لضمان سلامة المرافق والمباني الحكومية وملحقاتها	٢٢
تعأون المنظمات المحلية والدولية مع السلطة المحلية في إيجاد الحلول	٢٣
الجهود المبذولة والخدمات المقدمة من قبل المجتمع المضيف للنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب	٢٣
تقييم وضع النزوح الداخلي من وجهة نظر المجتمع المضيف	٢٣
المساعدات و الخدمات التي قدمها المجتمع المضيف للنازحين في هذة المرافق	٢٤
الحلول المقترحة من المجتمع المضيف لمشكلة استمرار بقاء النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب	٢٤
الجهود المبذولة والخدمات المقدمة من قبل المنظمات المحلية والدولية للنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب	٢٤
لقاء المنظمات المحلية والدولية بالسلطة المحلية	٢٤
الجهود المبذولة من قبل المنظمات المحلية والدولية	٢٥
الحلول المقترحة من المنظمات المحلية لمشكلة استمرار بقاء النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب	٢٥

الملخص التنفيذي:

يأتي هذا التقرير كمحاولة للإسهام في مساعدة السلطات المحلية والمنظمات العاملة في المجال الإغاثي والإنساني في توفير الحلول والبدائل الممكن تنفيذها لمعالجة مشكلة تواجد وبقاء النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية، وتقدم مجموعة من الدروس المستفادة والتوصيات ذات الصلة للأطراف المعنية بملف النازحين وشؤونهم لتعزيز الجهود الجارية والمستقبلية. كما تُظهر نتائج الدراسة الآثار المترتبة على استمرار بقاء النازحين في المرافق الحكومية والخدمية وتوقف هذه المرافق عن تقديم خدماتها للمجتمع المحلي والنازحين في مدينة مأرب، والحلول المقترحة لذلك من وجهة نظر النازحين أنفسهم، والمجتمع المضيف، والسلطة المحلية والمنظمات العاملة في المجال الإنساني والإغاثي بمحافظة مأرب.

خلال الجهود المبذولة لحل مشكلة بقاء النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية، عادةً ما ينظر إلى النازحين بأنهم هم السبب في ذلك وأنهم هم من لديهم الحل فقط. لكن من خلال تنفيذ هذه الدراسة الميدانية أستطعنا أن نقرب وجهات النظر واراء جميع الأطراف والجهات المعنية (السلطة المحلية، النازحين في المرافق الحكومية والخدمية، المجتمع المضيف، المنظمات المحلية والدولية العاملة في المجال الإنساني في مدينة مأرب) حول الآثار المترتبة والحلول المقترحة لمشكلة بقاء النازحين في المرافق الحكومية وتوقفها عن تقديم خدماتها.

نتمنى أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين السياسات والآليات المتبعة من قبل السلطات والمنظمات العاملة في المجال الإنساني فيما يتعلق بالنازحين المتواجدين في المرافق الحكومية والخدمية. بالإضافة إلى المساهمة في تطوير وتقديم عدد من المقترحات والتوصيات والحلول التي من خلالها يمكن للجهات ذات العلاقة تطوير وصياغة أنشطة ومشاريع وتدخلات مستقبلية تخص ملف النزوح الداخلي بشكل عام والنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بشكل خاص.

ركزنا في هذه الدراسة على استهداف مديرية المدينة كونها أكبر مديرية يتواجد فيها النازحين، بالإضافة إلى تواجد عدد كبير من المرافق والمنشئات الحكومية التي يتخذها النازحين مأوى ومكان للنزوح منذ العام ٢٠١٥ حتى تاريخ كتابة هذا التقرير. وكون البيئة الاجتماعية والثقافية في محافظة مأرب لا تختلف من مديرية لأخرى، فإن النتائج المذكورة في هذا التقرير تنطبق على النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية في بقية المديريات والمناطق داخل محافظة مأرب.

تستند نتائج الدراسة الميدانية هذه على البحث الذي أجرته منظمة مساءلة لحقوق الإنسان، بالشراكة مع الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين-محافظة مأرب، وبدعم من منظمة شركاء اليمن، والتي تم تنفيذه خلال الفترة من ١ أغسطس حتى ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠م من خلال تنفيذ عدد ٨ جلسات نقاش بؤرية مصغرة للفئات المستهدفة والمذكورة في عينة البحث.

توصيات الدراسة:

توصيات للسلطة المحلية والوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين:

- إيجاد أماكن إيواء مناسبة وبديلة للنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب، وعمل خطة مزمنة لإخلاء هذه المرافق والعمل على إعادة ترميمها وعودتها للعمل.
- اشراك النازحين أنفسهم في إيجاد الحلول المناسبة لنقلهم من المرافق والمنشئات الحكومية بما يضمن لهم توفر المكان البديل الآمن والمناسب والمتوفرة فيه جميع الخدمات الأساسية.
- التأكد والمتابعة والتقييم المستمر لتوفر وتطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية داخل تجمعات النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية للحد من إنتشار فايروس كورونا Covid-19.
- على السلطة المحلية وضع خطة طوارئ مسبقة ومجهزة لمواجهة موجة النزوح الداخلي إلى المحافظة تتضمن تحديد أراضي ومساحات محددة قابلة للتوسع تُخصص للنازحين بالتعاون مع المنظمات لتجهيزها وتهئيتها كمخيمات.

توصيات للمنظمات المحلية والدولية العاملة في المجال الإنساني والإغاثي:

- العمل على مساعدة السلطة المحلية في إيجاد وتجهيز أماكن إيواء مناسبة وبديلة للنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب وإعادة أعمار وترميم المباني والمرافق الحكومية التي تواجد فيها النازحين للمساهمة في إعادة تفعيل دور وخدمات هذه المرافق.
- توفير الدعم الفني والمالي والتقني للوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في مجال إدارة المخيمات وتتبع ورصد حركة النزوح وإعداد قاعدة بيانات حقيقية ومحدثة بمعلومات وأعداد النازحين بمحافظة مأرب.
- مواصلة جهود التوعية وتنفيذ الأنشطة التي تضمن إلتزام النازحين وتطبيقهم للإجراءات الإحترازية والوقائية داخل تجمعات النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية للحد من إنتشار فايروس كورونا Covid-19.
- التركيز في جهودهم وخططهم وبرامجهم المستقبلية على تنفيذ مشاريع وتقديم خدمات تساهم في تنمية الفرد والمجتمع وإكساب الفئات والمجتمعات المتضررة المهارات التي تُمكنهم من البدء في مشاريع صغيرة مدرة للدخل، دون الإكتفاء بمشاريع الإغاثة والإستجابة الطارئة.
- تنفيذ أنشطة وحملات توعية للنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية حول أثار إستمرار بقائهم في هذه المرافق الحكومية ومدى تضرر هذه المرافق وتوقف خدماتها بسبب إتخاذها كمأوى.

منهجية الدراسة:

مشكلة الدراسة:

- عدم وجود دراسة ميدانية وتحليل دقيق حول تأثير تواجد النازحين في المرافق الحكومية والخدمية بمدينة مأرب وتوقف هذه المرافق عن تقديم خدماتها للنازحين والمجتمع المحلي، والحلول المقترحة لذلك.
- للتحقق من هل إستمرار بقاء النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية يؤثر على التماسك الإجتماعي بين النازحين والمجتمع المضيف في مدينة مأرب أم لا.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة يتمثل في التالي:

الخروج بدراسة ميدانية حول الاثار المترتبة على استمرار بقاء النازحين في المرافق الحكومية والخدمية وتوقف هذه المرافق عن تقديم خدماتها للمجتمع المحلي والنازحين في مدينة مأرب، وأهم المقترحات والتوصيات والحلول المناسبة لمعالجتها.

فيما الاهداف الفرعية للدراسة تمثلت في التالي:

- دراسة الاثار المترتبة والحلول المقترحة لمعالجة مشكلة بقاء النازحين في المرافق الحكومية بمدينة مأرب وتوقفها عن تقديم خدماتها.
- ممارسة الضغط على السلطة المحلية والمنظمات المختصة بالنازحين لإيجاد حلول بديلة ومناسبة للنازحين.

أدوات وطرق جمع البيانات:

قمنا بجمع البيانات من خلال تصميم استمارة اسئلة البحث والتي خصصنا لكل فئة من الفئات المستهدفة بعينة البحث على مجموعة من الأسئلة التي ترتبط كلاها بالخروج بمعلومات وآراء المبحوثين حول أسباب إتخاذ النازحين المرافق والمنشئات الحكومية كمكان للنزوح وماهي الآثار المترتبة على بقائهم، ولمعرفة تأثير ذلك على التماسك الاجتماعي بين النازحين والمجتمع المضيف بمدينة مأرب، بالإضافة إلى معرفة وتسليط الضوء على الجهود المبذولة سابقاً من قبل السلطة المحلية والمنظمات المحلية والدولية لمعالجة هذه المشكلة.

وبعد تصميم إستمارة اسئلة البحث، اخترنا أن يتم تنفيذ البحث عن طريق أداة الجلسات البؤرية المصغرة، والتي جمعنا في كل جلسة مصغرة عدد لا يقل عن ٧ ولا يزيد عن ١٠ اشخاص من الفئات المستهدفة وذلك من اجل توفير بيئة حوار ونقاش تجتمع فيها كل فئة على حدة لعرض ومناقشة أسباب تواجد النازحين في

المرافق الحكومية بمدينة مأرب وماهي الاثار المترتبة على بقائهم والتي تسببت بتوقف هذه المرافق عن تقديم خدماتها للمجتمع المضيف بالإضافة إلى الاستماع لمقترحات المشاركين حول أهم الحلول المناسبة لمعالجة مشكلة بقائهم وتواجدهم في هذه المرافق الحكومية. وقمنا خلال الجلسة بالاستماع وتدوين ملاحظاتهم وآرائهم خلال فترة نقاش تشاركي لا تزيد عن الساعة والنصف.

لنأتي في المرحلة الاخيرة إلى دور الاستشاري في قراءة جميع تقارير ومخرجات الجلسات البؤرية وتفريغها ثم تحليلها وصياغة المسودة النهائية لتقرير الدراسة والتي تجدون حصيلتها في هذا التقرير.

نطاق وعينة الدراسة:

الزمان: ١ اغسطس - ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠م.

المكان: المكان: مدينة مأرب - محافظة مأرب - اليمن.

الفئات: الفئات: النازحين، المجتمع المضيف، السلطة المحلية، المنظمات المحلية.

اشتمل البحث الذي قمنا بإجراءه على تنفيذ عدد ٨ جلسات نقاش بؤرية مصغرة، استهدفنا خلال هذه الجلسات اجمالي ٥٩ شخص يمثلون الفئات التالية: (ممثلين للسلطة المحلية، ممثلين للمنظمات المحلية والدولية، ممثلين ومندوبي للنازحين والفئات المهمشة في المرافق الحكومية والخدمية بمدينة مأرب، ومجموعة من ممثلين للمجتمع المضيف بمدينة مأرب).

الجدول التالي، يوضح حجم وخصائص العينة المستهدفة من الدراسة:

رقم الجلسة	الفئة المستهدفة / نوع العينة	العدد والجنس		
		ذكور	اناث	الاجمالي
١	النازحون في مكتب الزراعة والري	٦	١	٧
٢	النازحون في كلية المجتمع	٥	٢	٧
٣	السلطة المحلية بمحافظة مأرب	٥	٠	٥
٤	المنظمات المحلية والدولية في مأرب	٣	٢	٥
٥	المجتمع المضيف (١)	٧	٢	٩
٦	المهمشين في شارع الأربعين	٥	١	٦
٧	النازحون في المتحف + مخيم النصر (الصالة الرياضية)	٦	٣	٩
٨	المجتمع المضيف (٢)	٨	٣	١١
الإجمالي		٤٥	١٤	٥٩

صورة (١)

تجمع النازحين في مكتب الزراعة والري بحارة السلام بمدينة مأرب - اليمن
التقطت الصورة بتاريخ: ٣٠ أغسطس ٢٠٢٠م.

نتائج تقرير الدراسة:

أسباب إتخاذ النازحين المرافق والمنشئات الحكومية مأوى وملاذ آمن لهم:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية رأي مشترك لجميع المبحوثين من النازحين وممثلي السلطة المحلية وممثلي المنظمات المحلية في مدينة مأرب إلى أن من أهم أسباب إتخاذ النازحين المرافق والمنشئات الحكومية كمأوى وملاذ آمن لهم هو أن المرفق الحكومي كان مغلق، فارغ، غير مؤهل، متعثر، لم يستكمل بنائها، أو انها كانت غير محمية / بدون حراسة أمنية. وسبب أخر هو توفر محدود لشقق ومنازل الإيجار داخل مدينة مأرب، وغلاء أسعار الايجار ان وجدت، إلى جانب توفر ومجانية الخدمات الاساسية في المرافق الحكومية وقربها من الخدمات العامة.

بالإضافة إلى أن وقت وظروف النزوح حينها وعدم وجود تدخلات من قبل السلطة أو المنظمات لمواجهة موجة النزوح، يعتبر من أهم أسباب إتخاذ النازحين المرافق والمنشئات الحكومية كمأوى ومكان للنزوح.

فيما ذكر المبحوثين من النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب أسباب اخرى تمثلت في أن الدولة هي المسؤولة عن النزوح، ويحق للنازح إتخاذ المرافق الحكومية كمكان للنزوح، وكذلك كون المرافق والمنظمات والمنشئات الحكومية أكثر أماناً ولا يستطيع أي أحد اخراجهم منها أو مضايقتهم.

هذا وذكر المبحوثين في الدراسة من ممثلي السلطة المحلية والمنظمات المحلية في محافظة مأرب إلى ان أحد الأسباب تتمثل في تقصير أو تسهيلات قدمتها السلطة المحلية لدخول النازحين لهذه المرافق الحكومية.

وأضاف المبحوثين من ممثلي المنظمات المحلية بمحافظة مأرب سبب أخر لإتخاذ النازحين المرافق والمنشئات الحكومية كمأوى ومكان للنزوح والمتمثل في إعتقاد النازحين أنفسهم والسلطة المحلية في مأرب بأن النزوح سيكون لفترة زمنية مؤقتة.

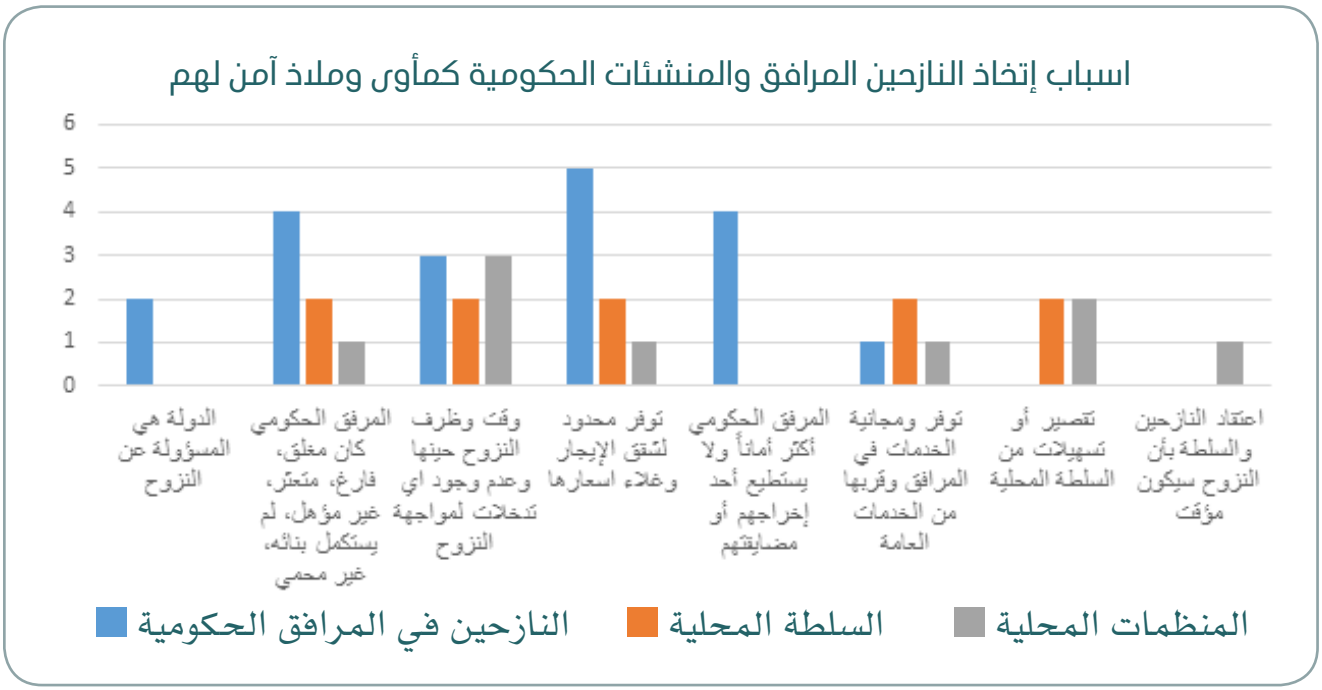

توجية السلطة المحلية للنازحين وتسكينهم في المرافق الحكومية:

كما أكد جميع ممثلي السلطة المحلية الذين استهدفتهم الدراسة إلى أن السلطة المحلية بمحافظة مأرب، لم تقم بتوجيه النازحين وتسكينهم في هذه المرافق والمنشئات الحكومية، وإنما أتخذ النازحين بأنفسهم هذه المرافق والمنشئات الحكومية كمكان للنزوح نظراً للأسباب المذكورة سابقاً.

تأثير إستمرار تواجد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية:

أشار جميع المبحوثين الذين استهدفتهم الدراسة من المجتمع المضيف في مدينة مأرب إلى أن تواجد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية يعتبر شيئ سلبي، وذلك للسببين التاليين:

١. توقف وتعطل المرافق والمنشئات الحكومية وعدم قدرتها والعاملين فيها من مباشرة أعمالهم وتقديم خدماتهم للنازحين والمجتمع المضيف.
٢. تضرر المرافق والمنشئات الحكومية كالعبث بها أو التخريب أو استحداثات جديدة في المبنى.

تأثير إستمرار تواجد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية من وجهة نظر المجتمع المضيف بمدينة مأرب

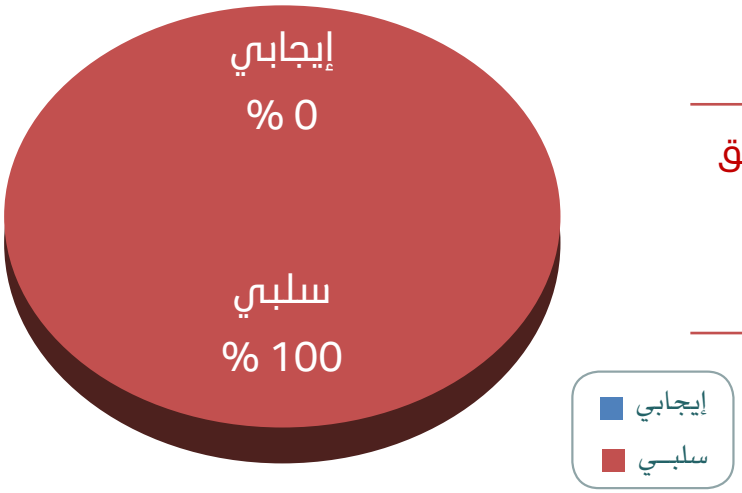

أشار جميع المبحوثين الذين استهدفتهم الدراسة من ممثلي السلطة المحلية بمحافظة مأرب إلى أن تواجد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية يعتبر شيئ سلبي يؤثر على أداء وجودة الخدمات التي كانت تقدمها أو ستقدمها هذه المرافق الحكومية، وذلك للأسباب التالية:

١. توقف وتعطل المرافق والمنشئات الحكومية وعدم قدرتها والعاملين فيها من مباشرة أعمالهم وتقديم خدماتهم للنازحين والمجتمع المضيف.
٢. تشوية المرافق والمنشئات الحكومية كالعبث بها أو التخريب أو استحداثات جديدة في المبنى.
٣. حرمان مئات الطلاب من فرصة التعليم الفني والمهني.

تأثير إستمرار تواجد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية من وجهة نظر السلطة المحلية بمحافظة مأرب

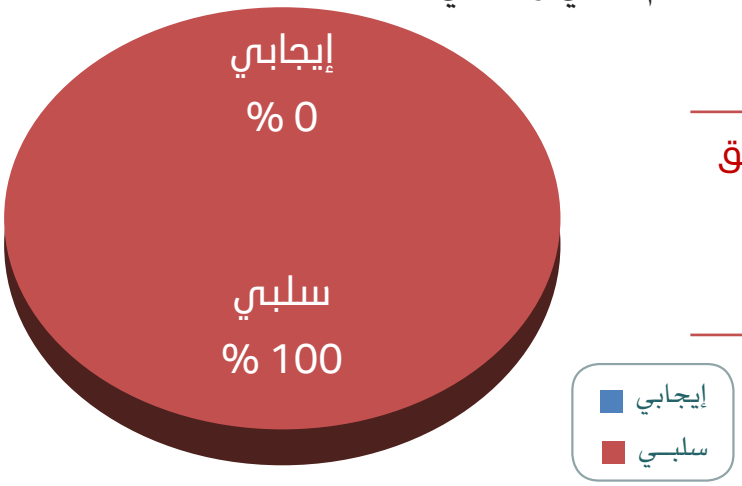

أشـار جميـع المبحوثيـن الذيـن اسـتهدفتهم الدراسـة مـن ممثلـي المنظمـات المحليـة بمحافظـة مـأرب إلـى أن تواجـد النازحيـن فـي المرافـق والمنشـئات الحكوميـة يعتبـر شـيئ سـلبي يؤثـر علـى أداء وجـودة الخدمـات التـي كانـت تقدمهـا أو سـتقدمها هـذه المرافـق الحكوميـة، وذلـك للأسـباب التاليـة:

١. توقـف وتعطـل المرافـق والمنشـئات الحكوميـة وعـدم قدرتهـا والعامليـن فيهـا مـن مباشـرة أعمالهـم وتقديـم خدماتهـم للنازحيـن والمجتمـع المضيـف.
٢. إزدحام المدينة وإكتضاضها كون جميع هذه المرافق تقع في وسط المدينة.
٣. قـد يسـبب ذلـك تمييـز بيـن النازحيـن فـي المرافـق الحكوميـة والنازحيـن السـاكنين فـي المخيمـات والعراء.
٤. إنتشار الأمراض والأوبئة بسبب إزدحام النازحين في هذة المرافق الحكومية.

تأثير إستمرار تواجد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية من وجهة نظر المنظمات المحلية بمحافظة مأرب

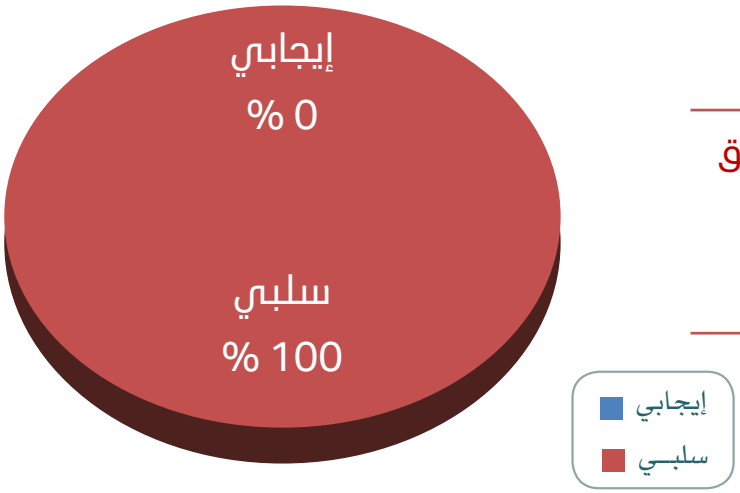

التماسك الإجتماعي بين النازحين والمجتمع المضيف في مدينة مأرب:

أظهـرت نتائـج الدراسـة الميدانيـة تأثيـر إسـتمرار بقـاء النازحيـن فـي المرافـق والمنشـئات الحكوميـة علـى التماسـك الإجتماعـي بيـن النازحيـن والمجتمـع المضيـف بمدينـة مـأرب، حيث أشـار ٤١٪ مـن النازحيـن فـي المرافـق الحكوميـة بمدينـة مـأرب، الذيـن اسـتهدفتهم الدراسـة إلـى أن إسـتمرار بقائهـم فـي المرافـق والمنشـئات الحكوميـة يسـبب فجـوة وشـرخ مجتمعـي ويؤثـر علـى التماسـك الإجتماعـي بيـن النازحيـن والمجتمـع المضيـف بمدينـة مـأرب، وذلـك بسـبب ضعـف التواصـل والاندمـاج بيـن النازحيـن والمجتمـع المضيـف، ومواجهـة النازحيـن للتذمـر والاسـتياء مـن قبـل المجتمـع المضيـف بمدينـة مـأرب بسـبب تواجدهـم فـي هـذه المرافـق الحكوميـة وتعطـل خدماتهـا، بالإضافـة إلـى حصـول النازحيـن علـى المسـاعدات مـن المنظمـات أكثـر مـن المجتمـع المضيـف الـذي هـو كذلـك بحاجـة إلـى مثل هـذه المسـاعدات بسـبب الأوضـاع الإقتصاديـة المتردية جـراء النـزاع الجـاري فـي اليمـن.

فيما أشار ٥٩٪ من النازحين في هذه المرافق الحكومية إلى أن تواجدهم واستمرار بقائهم في هذه المرافق لا يسبب أي شرخ مجتمعي أو يؤثر على التماسك الاجتماعي بين النازحين والمجتمع المضيف، كون هذه المرافق تابعة للدولة وليست في أراضي خاصة أو تابعة للمجتمع المضيف، وكذلك كون هذه المرافق الحكومية مغلقة وغير فاعلة من قبل دخولهم فيها ولم تكن تقدم أي خدمات ملموسة للمجتمع المضيف، كما ذكر النازحين بان المجتمع المضيف يتفهم ويقدر الوضع الإنساني الذي مروا به خلال نزوحهم والجهود المشتركة التي جمعتهم خلال السنوات الماضية في الدفاع عن محافظة مأرب وحمايتها.

هذا وأكد جميع المبحوثين من المجتمع المضيف بمدينة مأرب، الذين استهدفتهم الدراسة إلى أن إستمرار بقاء النازحين في المرافق الحكومية له تأثير على النسيج والتماسك الإجتماعي بين النازحين والمجتمع المضيف، فإلى جانب تضرر المرافق الحكومية وتعطيل وعرقلة الخدمات التي كانت تقدمها هذه المرافق للمجتمع المضيف، فقد برزت عدد من المشاكل والظواهر بين المجتمع المضيف والنازحين في المرافق الحكومية بمدينة مأرب، والتي من أهمها التالي:

- رمي المخلافات والقمامة في غير الأماكن المخصصة لها.
- طفح المجاري و البيارات.
- تدمير البنية التحتية وتشوية المرافق التي يسكنوها.

وأشار جميع المبحوثين من ممثلي المنظمات المحلية بمحافظة مأرب، الذين استهدفتهم الدراسة إلى أن استمرار بقاء النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية يسبب شرخ مجتمعي ويؤثر على التماسك الإجتماعي بشكل كبير، حيث سبب ذلك إنزعاج المجتمع المضيف من النازحين في المرافق الحكومية بسبب تعطل خدماتها، بالإضافة إلى ضعف التيار الكهربائي على المجتمع المضيف المجاور للنازحين في هذه المرافق بسبب كثافة اعداد النازحين والشبك العشوائي للتيار الكهربائي.

تأثير بقاء النازحين في المرافق الحكومية على التماسك الإجتماعي في مدينة مأرب

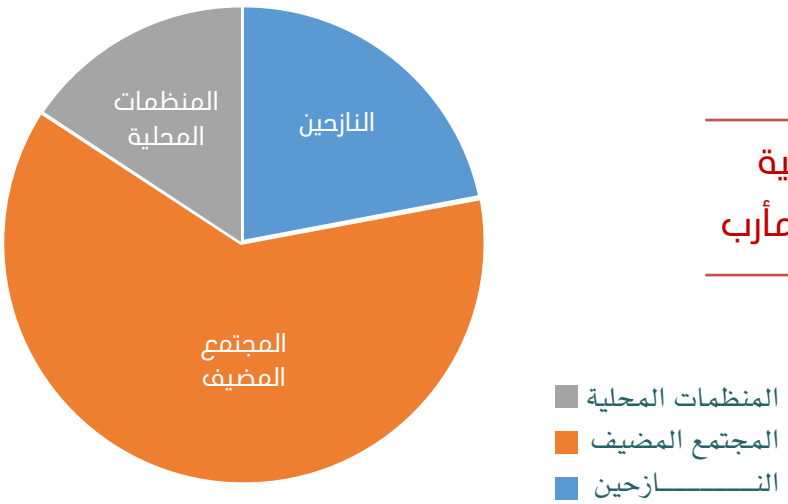

مدى إرتياح النازحين بالبقاء في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب:

تناولت الدراسة الميدانية تقييماً لمدى ارتياح النازحين بالبقاء في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب، والتي أشار ٢٠٪ منهم إلى أنهم مرتاحين كون هذه المرافق الحكومية أفضل من بقية الأماكن وتوفر عليهم تكاليف الإيجارات، فيما أشار ٣٠٪ من النازحين إلى أنهم مرتاحين إلى حد ما مقارنةً بما يعانية ويواجهه النازحين الآخرين في العراء والاماكن المكشوفة.

هذا وأشار ٥٠٪ من النازحين في هذه المرافق والمنشئات الحكومية إلى أنهم لا يشعروا بالراحة ببقائهم في هذه المرافق المزدحمة، وكونهم بعيدين عن منازلهم ومناطقهم، بالإضافة إلى شعورهم بالقلق والخوف من إمكانية التشرد والنزوح مرة أخرى.

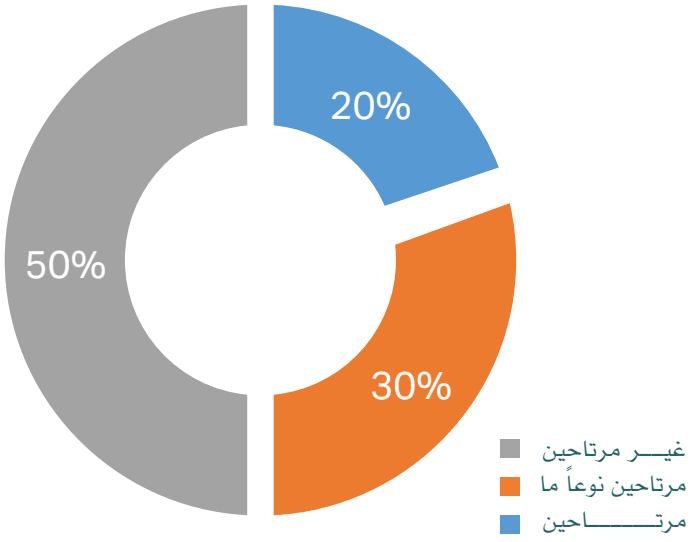

مدى إرتياح النازحين بالبقاء في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب

إستعداد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية للإنتقال إلى مكان آخر:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية على النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب، إلى أن ٦٩٪ من النازحين في هذه المرافق الحكومية قد فكروا أو لديهم الإستعداد للإنتقال والخروج من المرفق الحكومي إلى مكان بديل مناسب تتوفر فيه جميع الخدمات اللائقة للعيش والتي تحفظ كرامتهم وتحميهم.
فيما أشار ٣١٪ منهم إلى أنهم لم يفكروا وليس لديهم الإستعداد للإنتقال إلى مكان أخر سوى إلى منازلهم ومناطقهم.

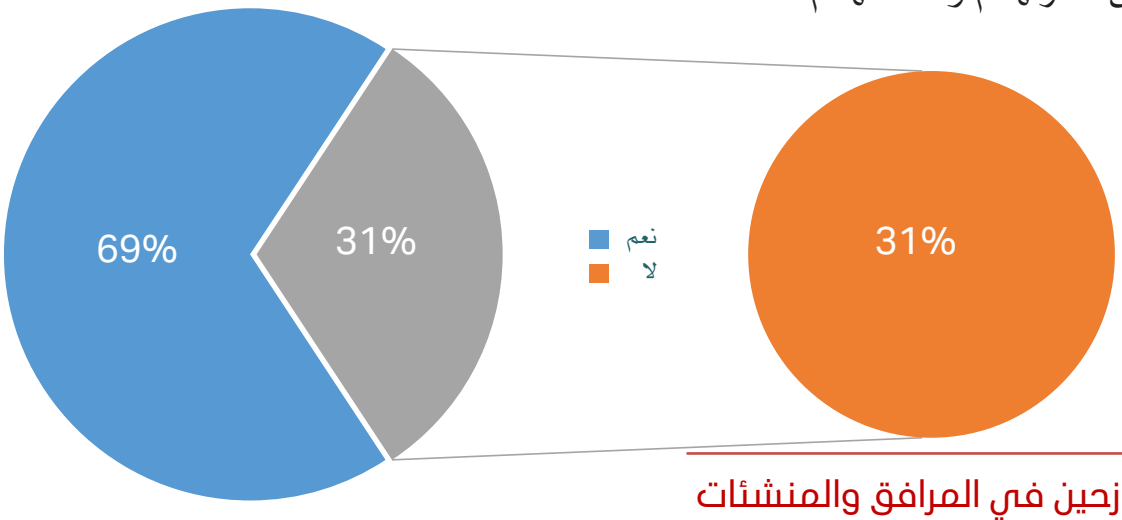

إستعداد النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية للإنتقال إلى مكان آخر

مخاوف النازحين في حال تم إخراجهم من المرافق الحكومية:

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من المخاوف لدى النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب، والذين لم يفكروا أو لديهم الاستعداد للخروج من المبنى الحكومي للإنتقال إلى مكان أخر، ومن أهم هذه المخاوف التالي:

- الخوف من التشرد مرة أخرى إلى العراء دون مأوى أو مكان آمن.
- الخوف من الخروج من المرفق دون الحصول على تعويض أو مكان بديل في ظل إرتفاع وغلاء الإيجارات.
- الخوف من إخراجهم من المرفق إلى أرض بعيدة تنعدم فيها الخدمات.

الجهود المبذولة والخدمات المقدمة من قبل السلطة المحلية للنازحين في المرافق الحكومية بمدينة مأرب

لقاء النازحين بالسلطة المحلية:

ذكر ٨٠٪ من النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب، الذين استهدفتهم الدراسة إلى أنه كان هناك أكثر من لقاء جمعهم بالسلطة المحلية بمحافظة مأرب، حيث أشار النازحين أن هدف هذه اللقاءات بالسلطة كان لمناقشة الحلول البديلة وإمكانية التنسيق مع المنظمات لإيجاد الحلول، ولكن أغلب نتائج اللقاءات بآءت بالفشل. فيما ذكر ٢٠٪ منهم إلى أنهم لم يلتقوا بالسلطة المحلية بخصوص ذلك.

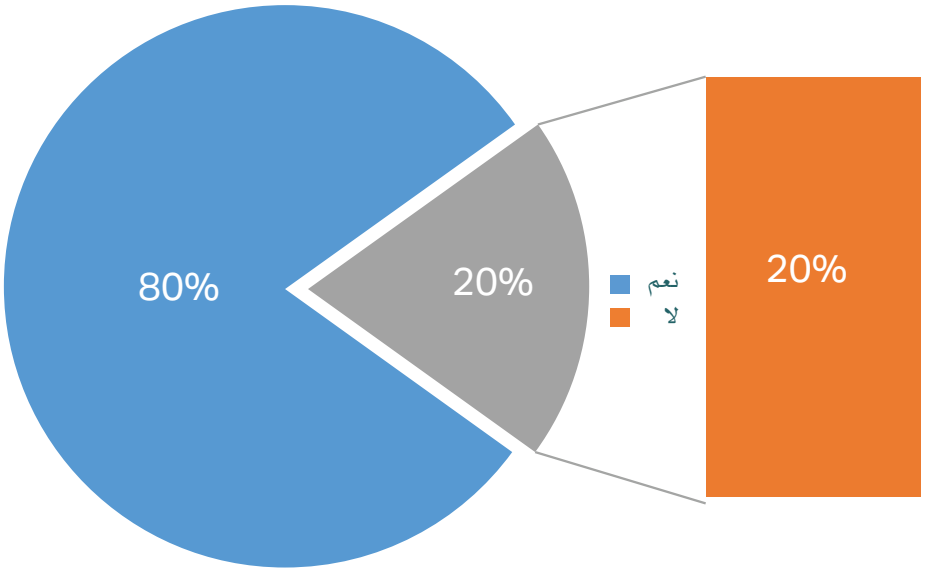

هل التقى النازحين مع السلطة المحلية لمناقشة الحلول البديلة؟

الجهود المبذولة من قبل السلطة المحلية للنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية:

أشار ٤٠٪ من النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب، الذين أستهدفتهم الدراسة إلى أنه كانت هناك جهود مبذولة ومقدمة من قبل السلطة المحلية لهم خلال فترة نزوحهم وتواجدهم في هذه المرافق الحكومية تمثلت في تسهيل بقائهم في المرافق الحكومية، وتوجيه المنظمات المحلية والدولية إلى هذه المرافق لتقديم المساعدات الإنسانية وتنفيذ انشطة ومشاريع متعلقة بالحماية والمياة والصرف الصحي وغيرها، فيما أشار ٦٠٪ من المبحوثين إلى أنه لم يكن هناك أي جهود مبذولة أو دور ملموس لمساعدتهم من قبل السلطة المحلية بمحافظة مأرب.

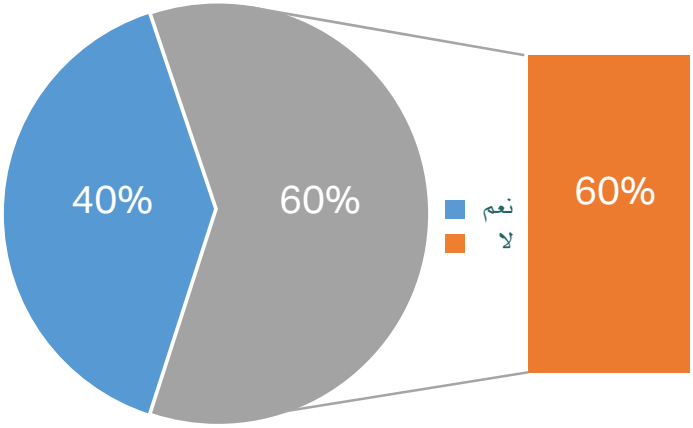

هل كان هناك أي جهود مقدمة من السلطة المحلية للنازحين في المرافق الحكومية في مدينة مأرب؟

كما أشار جميع المبحوثين من المجتمع المضيف بمدينة مأرب، الذين استهدفتهم الدراسة إلى أن السلطة المحلية بالمحافظة قامت بالعديد من الجهود والمسؤوليات تجاه النازحين والتي من أهمها على سبيل المثل وليس الحصر الجهود التالية:

- قامت السلطة بالتعاون مع المنظمات بإنشاء مخيمات وقامت بنقل بعض النازحين من عدد من المرافق الحكومية فيما البعض في هذه المرافق رفض الخروج منها.
- وفرت السلطة المحلية مساحات في الجفينة ووفرت الخيام بالتعاون مع المنظمات المحلية والدولية لعدد من الاسر النازحة.
- قامت السلطة بإخراج النازحين الذين كانوا في المدارس وعملت بالتعاون مع عدد من المنظمات على ترميم وإعادة تأهيل هذه المدارس والمرافق التعليمية.

فيما أشار جميع ممثلي السلطة المحلية الذين استهدفتهم الدراسة إلى أن السلطة المحلية لم تتمكن من توفير أماكن بديلة للنازحين في هذه المرافق والمنشئات الحكومية، وذلك كون السلطة المحلية ليس لديها أراضي واسعة مملوكة لها في مدينة مأرب، وليس لديها القدرة والإمكانية على تحمل شراء أرض وبناء وتجهيز أماكن بديلة في الوقت الراهن.

المضايقات من قبل السلطة المحلية:

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن ٩٣٪ من النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب، الذين أستهدفتهم الدراسة، أكدوا أنهم تعرضوا لعدد من المضايقات من قبل السلطة كمطالبتهم بالخروج من هذه المرافق الحكومية بأي وسيلة وإصدار حكم من المحكمة بإخراجهم دون تقديم أي حلول، واستدعائهم إلى إدارة الأمن للخروج من المرفق، فيما أشار ٧٪ منهم إلى أنهم لم يواجهوا على الإطلاق أية مضايقات من السلطة أو المجتمع المضيف.

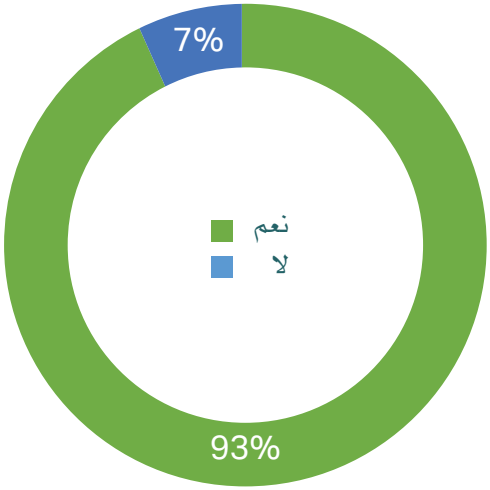

تعرض النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية لمضايقات من قبل السلطة المحلية والمجتمع المضيف في مدينة مأرب

الجهود المبذولة والاجراءات التي أتخذتها السلطة المحلية لضمان سلامة المرافق والمباني الحكومية وملحقاتها:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن السلطة المحلية اتخذت العديد من الاجراءات التي تضمن سلامة المرافق والمباني الحكومية التي يتواجد فيها النازحين في مدينة مأرب، ومن أهم هذه الاجراءات التالي:

- أخذ تعهدات من الأسر النازحة في هذه المرافق والمنشئات بالحفاظ على الادوات والأثاث وعدم الإستحداث في المبنى أو ملحقاته.
- وجهت السلطة المحلية مدراء المكاتب والمرافق الحكومية بتشكيل لجان لحصر الممتلكات والأثاث.
- التنسيق وتوجية المنظمات عند تنفيذها أية أنشطة تتطلب إستحداثات قد تؤثر على المبنى وتشويهه.
- إيقاف بعض المشاريع والإستحداثات التي قد تضر بالمبنى وملحقاته.

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن السلطة المحلية في المحافظة حاولت إيجاد حلول للمواطنين كبدائل للخدمات التي يوفرها المرفق الحكومي الذي تعطلت خدماته بسبب بقاء النازحين في هذه المرافق، حيث تمثلت بعض الحلول على استئجار مدراء المكاتب والمرافق الحكومية لشقق مؤقتة كبديل لتشغيل هذه المرافق لممارسة اعمالها وتقديم بعض خدماتها للمواطنيين، لكنها تعتبر حلول ضعيفة وليست بالشكل المطلوب بحسب ماذكره المبحوثين من السلطة المحلية.

تعاون المنظمات المحلية والدولية مع السلطة المحلية في إيجاد الحلول:

أشار ٤٠٪ من ممثلي السلطة المحلية الذين استهدفتهم الدراسة إلى أنه لم يكن هناك أي تعأون مشترك أو جهود مشتركة بين المنظمات المحلية والدولية والسلطة المحلية بالمحافظة بخصوص قضية استمرار بقاء النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية وتعطل خدماتها ، فيما أشار ٦٠٪ منهم إلى انه كان هناك تعأون مشترك بين السلطة والمنظمات المحلية والدولية والمتمثل في التنسيق والتجهيز والتخطيط لمشاريع نقل وإخراج للنازحين اكثر من مره لكنها لم تكلل بالنجاح.

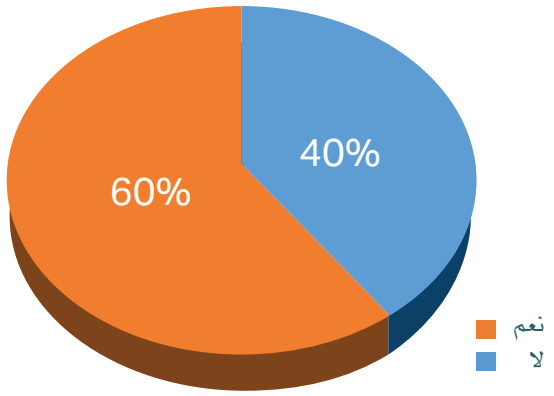

هل كان هناك تعاون بين المنظمات المحلية والدولية مع السلطة المحلية

الجهود المبذولة والخدمات المقدمة من قبل المجتمع المضيف للنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب

تقييم وضع النزوح الداخلي من وجهة نظر المجتمع المضيف:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية رأي وتقييم المجتمع المضيف بمدينة مأرب، الذين استهدفتهم الدراسة، حيث أشار ٣٣٪ من المبحوثين بأن وضع النازحين في محافظة مأرب يعتبر جيد وأفضل من مناطق النزوح الأخرى، لتوفر الأمن والاستقرار الذي فقدوه في مناطقهم وتوفر الخدمات الاساسية بالمحافظة والمساعدات الإنسانية التي تقدمها المنظمات.

فيما أشار ٥٦٪ من المبحوثين أن وضع النازحين في محافظة مأرب يعتبر صعب جداً بسبب عدم توفر المساعدات الكافية وبالشكل والجودة المطلوبة، وكون النازحين معرضين لمخاطر كثيرة من أهمها السيول والامطار.

وذكر ١١٪ من المبحوثين إلى ان وضع النازحين في المحافظة لايختلف عن الوضع الذي يعيشه المجتمع المضيف بسبب الاعباء الاجتماعية والإقتصادية التي خلفتها الحرب وأكتوى بنارها الجميع.

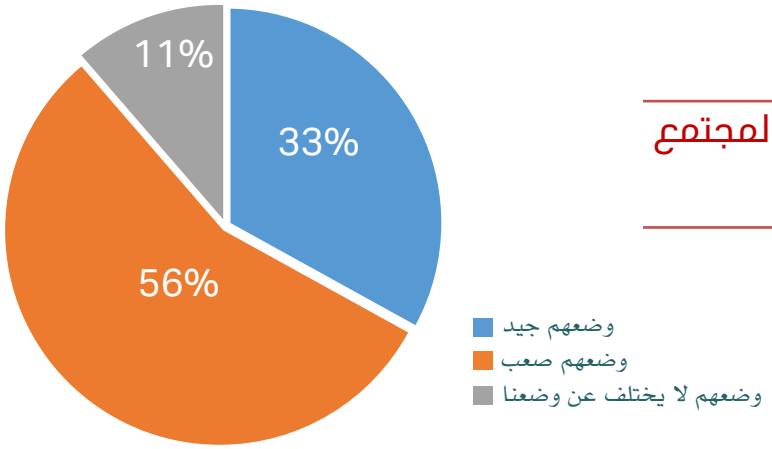

تقييم وضع النازحين من وجهة نظر المجتمع المضيف في مدينة مأرب

المساعدات و الخدمات التي قدمها المجتمع المضيف للنازحين في هذة المرافق:

هـذا وذكـر المبحوثيـن مـن المجتمـع المضيـف بمدينـة مـأرب، الذين اسـتهدفتهم الدراسـة إلـى أن المجتمـع المضيـف كان لـه دور ليـس فقـط فـي الاسـتقبال والترحيـب بالنازحيـن، بـل سـأهم المجتمـع المضيـف بمدينـة مـأرب بمسـاعدة النازحيـن مـن خـلال التالـي:

- حصر الأسر النازحة وتقديمها للمنظمات العاملة في مأرب لتقديم المساعدة.
- الإندماج معهم وعدم المضايقة لهم.
- المشاركة في العديد من الأنشطة التوعوية وتوزيع المساعدات للنازحين.
- خدمـات أخـرى تمثلـت فـي (التعـاون مـع التجـار وفاعلـي الخيـر لتقديـم مسـاعدات غذائيـة للنازحيـن، إصلاحـات فـي الكهربـاء والميـاة لمنـازل وتجمعـات النازحيـن).
- فتح منازلهم واستقبال الأسر النازحة، والمصاهرة فيما بينهم.

الحلـول المقترحـة مـن المجتمـع المضيـف لمشـكلة اسـتمرار بقـاء النازحيـن فـي المرافق والمنشـئات الحكوميـة بمدينـة مأرب:

أشـار جميـع المبحوثيـن مـن المجتمـع المضيـف بمدينـة مـأرب، الذيـن تـم اسـتهدافهم فـي هـذه الدراسـة إلـى أهميـة وسـرعة حـل مشـكلة بقـاء النازحيـن فـي المرافـق والمنشـئات الحكوميـة وتعطـل خدماتهـا، واقترحـوا أهـم الحلـول التاليـة:

- القيـام بحمـلات توعيـة للنازحيـن حـول أثـآر بقائهـم فـي المرافـق والمنشـئات الحكوميـة، وتوقـف الخدمـات التـي كانـت تقدمهـا هـذة المرافـق للمجتمـع.
- إيجـاد البديـل المناسـب للنازحيـن قبـل إخراجهـم وذلـك بتوفيـر وبنـاء وحـدات سـكنية متكاملـة والتعـاون مـع المنظمـات المحليـة والدوليـة فـي ذلـك.

الجهود المبذولة والخدمات المقدمة من قبل المنظمات المحلية والدولية للنازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب:

لقاء المنظمات المحلية والدولية بالسلطة المحلية:

ذكـر جميـع المبحوثيـن مـن ممثلـي المنظمـات المحليـة، الذيـن اسـتهدفتهم الدراسـة إلـى أنـه كان هنـاك أكثـر مـن لقـاء رسـمي وغيـر رسـمي جمعهـم بالسـلطة المحليـة بمحافظـة مـأرب، ناقشـوا خلالهـا وضـع النـزوح بشـكل عـام وتطرقـوا إلـى طـرح قضيـة النازحيـن فـي المرافـق الحكوميـة والحلـول الممكنـة.

بالإضافـة إلـى اللقـاءات المباشـرة والجلسـات التشـاورية والحواريـة التـي نفذتهـا بعـض المنظمـات مـع النازحيـن فـي هـذه المرافـق بهـدف بحـث أسـباب وحلـول اسـتمرار بقائهـم فـي هـذه المرافـق الحكوميـة.

الجهود المبذولة من قبل المنظمات المحلية والدولية:

ذكر جميع المبحوثين من ممثلي المنظمات المحلية، الذين استهدفتهم الدراسة إلى أنه كان هناك جهود مبذولة ومشاريع كثيرة قامت بها عدد من المنظمات لمحاولة إيجاد حلول بديلة لإستمرار بقاء النازحين في المرافق والمباني الحكومية، والتي كان من أهمها:

- محاولة منظمة الهجرة الدولية إخراج النازحين المتواجدين في المتحف إلى مخيم وتجمع الجفينة لكن لم تنجح.
- بعض الأنشطة التي تقوم بها بعض المنظمات مثل المعونات النقدية (بدل الايجار الشهري) للأسر النازحة ولكنها ليست مستدامة وتوزع لفترة محدودة ولاتغطي الجميع.
- جهود ومشاريع بناء وحدات سكنية وكرفانات مجهزة، لكن لم تتكل بالنجاح بسبب عدم توفر الارض والمكان المناسب لبنائها وتنفيذها.

الحلول المقترحة من المنظمات المحلية لمشكلة استمرار بقاء النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية بمدينة مأرب:

أشار جميع المبحوثين من ممثلي المنظمات المحلية بمحافظة مأرب، الذين استهدفتهم هذه الدراسة إلى أهمية وسرعة حل مشكلة بقاء النازحين في المرافق والمنشئات الحكومية وتعطل خدماتها، واقترحوا الحلول التالية:

- دراسة وضع النازحين في هذه المرافق والمنشئات الحكومية، وإيجاد البديل الملائم وتحويل قضيتهم إلى قضية رأي عام حتى تقوم السلطة باللازم.
- توعية النازحين حول مدى تضرر الأعمال الحكومية والمرافق الخدمية بسبب بقائهم فيها.
- على السلطة المحلية إيجاد أماكن بديلة مناسبة ومجهزة تتوفر فيها الخدمات الاساسية بالتعاون مع المنظمات المحلية والدولية ومن ثم يتم نقلهم.

صورة (٢)

صورة جوية تظهر تجمع النازحين والمهمشين في شارع الأربعين جوار المؤسسة الإقتصادية بمدينة مأرب - اليمن
التقطت الصورة بتاريخ: ٣٠ أغسطس ٢٠٢٠م.

منظمة مساءلة لحقوق الإنسان

مدينــة مأرب - شارع الأربعين - مقابل سيتي سنتر

+ 305714 6 967 + 772833836 - 711399929 967

info@musaala.org @musaalaorg Musaalaorg

www.musaala.org